دعا أمام مؤتمر حوار أتباع الأديان والثقافات للتعلم من دروس الماضي والاجتماع على المثل العليا

خادم الحرمين: الإنسان شريك الإنسان فإما أن يعيشا بسلام أو ينتهيا بنيران الكراهية

نيويورك: واس

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز "إن التركيز عبر التاريخ على نقاط الخلاف بين أتباع الأديان والثقافات قاد إلى التعصب، وبسبب ذلك قامت حروب مدمرة سالت فيها دماء كثيرة لم يكن لها مبرر من منطق أو فكر سليم". وقال خادم الحرمين في كلمته أمام اجتماع الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المعتبرة الذي انطلق بمقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس بمشاركة قادة العديد من دول العالم ورؤساء الهيئات الدولية "من أمام هذا الجمع من قادة العالم، ومن الجمعية العامة ضمير الأمم المتحدة، نقول اليوم بصوت واحد إن الأديان التي أراد بها الله عز وجل إسعاد البشر لا ينبغي أن تكون من أسباب شقائهم، وإن الإنسان نظير الإنسان وشريكه على هذا الكوكب، فإما أن يعيشا معاً في سلام وصفاء، وإما أن ينتهيا بنيران سوء الفهم والحقد والكراهية".

خادم الحرمين خلال اجتماع الحوار في مقر الأمم المتحدة بنيويورك أمس (واس)

التركيز على نقاط الخلاف يقود للتعصب وبسبب ذلك قامت حروب مدمرة ليس لها مبرر

الملك يدعو المتحاورين في مدريد لاختيار لجنة منهم تتولى مسؤولية الحوار في الأيام والأعوام المقبلة

وأوضح خادم الحرمين "قد آن الأوان لأن نتعلم من دروس الماضي القاسية، وأن نجتمع على الأخلاق والمثل العليا التي نؤمن بها جميعاً، وما نختلف عليه سيفصل فيه الرب، سبحانه وتعالى، يوم الحساب. إن كل مأساة يشهدها العالم اليوم ناتجة عن التخلي عن مبدأ عظيم من المبادئ التي نادت بها كل الأديان والثقافات، فمشاكل العالم كلها لا تعني سوى تنكر البشر لمبدأ العدالة. إن الإرهاب والإجرام أعداء الله، وأعداء كل دين وحضارة، وما كانوا ليظهروا لولا غياب مبدأ التسامح، والضياع الذي يلف حياة كثير من الشباب. كما أن المخدرات والجريمة، لم تنتشر إلا بعد انهيار روابط الأسرة التي أرادها الله عز وجل ثابتة قوية".

وأضاف الملك عبد الله "إن حوارنا الذي سيتم بطريقة حضارية كفيل بإحياء القيم السامية، وترسيخها في نفوس الشعوب والأمم. ولا شك بإذن الله أن ذلك سوف يمثل انتصاراً باهراً لأحسن ما في الإنسان على أسوأ ما فيه ويمنح الإنسانية الأمل في مستقبل يسود فيه العدل والأمن والحياة الكريمة على الظلم والخوف والفقر".

واختتم خادم الحرمين كلمته قائلا "أشكر معالي رئيس الجمعية العامة على تنظيم هذا اللقاء، وأشكر أصدقائي من زعماء العالم وقادته على حضورهم من مشارق الأرض ومغاربها، معتزاً بصداقتهم ومشاركتهم، واسمحوا لي أن أدعو المتحاورين في مدريد إلى اختيار لجنة منهم تتولى مسؤولية الحوار في الأيام والأعوام القادمة. مؤكداً لهم ولمختلف دول شعوب العالم أن اهتمامنا بالحوار ينطلق من ديننا وقيمنا الإسلامية، وخوفنا على العالم الإنساني وأننا سنتابع ما بدأنا، وسنمد أيدينا لكل محبي السلام والعدل والتسامح. وختاماً أذكركم ونفسي بما جاء في القرآن الكريم (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وكبار المسؤولين في المنظمة ومندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة خالد النفيسي في استقبال خادم الحرمين إلى مقر المنظمة الدولية. وعقب ذلك تمت مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة باجتماع الحوار بين أتباع الأديان والحضارات. ثم قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية ميجيل بروكمان في مكتبه.

بان كي مون مستقبلاً خادم الحرمين في مقر الأمم المتحدة أمس (أ ب)